

## التوحش الداعشي إلى أين؟

صباح عزام

سؤال أخذ يطرح نفسه بـ«الحال»، من يمكنه وقف «تغول» تنظيم داعش الإرهابي في جنة المنطقة العربية، هذا التنظيم الذي فهم دين الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ودين صاحبته بطريقة مختلفة، بل مشوهة ومتطرفة ومخططة. هو تغول لا مثيل له في التاريخ البشري... من يستطيع مقاومة هذا التخريب الذي ينال من قيم وأخلاقه كافية؟ ومتى يستطيع العرب من سباتهم الذي ان استمر فسيقضى على تراثهم وتاريخهم وكل ما له صلة باليمنيات؟

اجتياج تنظيم داعش لمدينة الأثرية قبل قترة وجيزة ومن ثم احتلالها بالكامل له نعوكسات السلالية الكبيرة، أولها أن هذا

التنظيم الإرهابي صارت لديه إمكانيات بفضل دعم دول عربية

معروفة له، وبفضل الرعاية الأمريكية الغربية التي يحظى بها

مشروعه في المنطقة والسمام له التوسع والتمدد إلى مناطق لم يكن يحلم بالوصول إليها من قبل...

لذا هذا «الضحك على الذقون» الذي يقال، هل التحالف الذي

تألف منه الولايات المتحدة وحلفاؤها لحاربة داعش عاجز عن ذلك؟

لا أحد يصدق ذلك، ولا سيما بعد أن ثبت أن الطائرات الأمريكية

تلقي السلاح والعتاد من الجو في أمكان يوجد فيها هذا التنظيم

ليستفيء منها.

إن دخول الواقع إلى /تمر/ وتدميره لأجزاء كبيرة من

روحها الحضارية التي تعود لآلاف السنين هو حلقة ضمن حلقات

عدة تستهدف فيها داعش ومن يقف خلفها الواقع الشاذية في

الوطن العربي بأسره، وقد شاهدنا في الأيام والأشهر الماضية

وقوع حالات مأساوية في العراق وغيرها من المناطق، حيث أمعن هذا

التنظيم في إهانة التاريخ العربي، بل التاريخ الإنساني أيضاً عبر

تدمير الآثار الشاهدة على حضارة عربية عريقة مغلقة في القسم،

وكانه تاماً يريد تجريد الحرث بما يقى له ليختراوه به.

وما يلف النظر، هو الجانب الهوليوودي في سلوك داعش

وغيرها من التنظيمات الإرهابية المنحرفة من الجذر نفسه، ذلك

أن داعش تنقل وتتصور جرائمها وفق آخر تفاصيل المذلة،

لا الحداثة وحدها، وإنما ما بعد الحداثة أيضاً، أي إن أشكال

المحاولات المأذوخة من نصوص رواية، يجري تحريرها وتلاؤها

بما يستخدم مع مزاج هذه المعاملات الإرهابية ومن يقف خلفها.

بحيث تأتي حموولة على أحدث وسائل الاتصال، وخاصة

الصورة، والصورة الملتقطة تحديداً، حيث تقدم الصورة في

المجتمع الإعلامي عامة كمرجعية أولى وأخيرية لا يقاس على

العادنة وحدها، وإنما ما بعد العادنة أيضاً، أي إن أشكال

الحملات المأذوخة من نصوص رواية، يجري تحريرها وتلاؤها

بما يقتضي من خلاف ثقافة الكلمة، إذ إن ثقافة الكلمة وتأثيرها

يقتصر على توالى الكلمات، بينما الصورة تعطي دفعة واحدة.

إن بعض الباحثين يقارن - وهو على حق - بين الحرب العالمية

والفوضى التي مارستها الولايات المتحدة في أفغانستان قبل وأثناء

غزوها للعراق والتي استندت إلى مفردات من نوع المصمة أو

الرعب، وبين ما تقوم به داعش الإرهابية من مسرحة القتل

وإذابة، وإنما عوامل الإثارة الهوليوودية على تصوير

مشاهد الحرق والنذبح وقطع الرؤوس والسكاكين

الحادة.

الخلاصة: من الواضح أن ما تقوم به عصابة داعش من قتل

وحرق وتدمير للأثار التاريخية لن يقتصر على سوريا والعراق

فقط، بل إن هذا السلوك الوحشي سيطرب في الترب العاجل

بعض الأنظمة العربية الصاعدة عن هذا السلوك، وسيطرب أكثر

دول الخليج العربي التي تدعم وتشعر داعش الإرهابية، وسيطرب

النظام الأردني الذي يراوغ ويدفن رأسه في الرمال، علماً بـ

مواقعة مكشوفة للجميع، يعني آخر سحصل توحش داعش

كل بلد عربي، فهناك مثل شعبي يقول بما معناه «إذا حلقوا الأخيرين

بل رأسك».

على أرض الجولان أرض البطولة والشهادة يعزز الأول في فوسنا بتوري كل

الجدد الوجه الجديد لاستعمار الذي تفرضه سوريا ومحور المقاومة

والعروبة، وأشار محافظ القنيطرة، خالد زباري، وذكره أحد التشكيالت

المحافظة على خط المواجهة الأول مع العصابات الإرهابية في القطاع

الشمالي للجولان، حيث أطلق المقاومة على قبة حضر الصادقة إلى متمنية

انتصاراتها المسلحة على مرتفعات العدو الإسرائيلي والأنظمة المتمارة

على السوريين لأننا أصحاب قضية ودائعاً ونخلي ونخلي تربنا

وسيادتنا، ناقلاً مجده وتقديره للقيادة لعناصر قواتنا المسلحة الذين يخوضون

أعنت العارك ويعقوبون الانتصارات المتالية على افتتاح ساحة الوطن عامة

وعلى أرض القنيطرة خاصة.

وعبر حافظ القنيطرة عن تقديره الكبير لما لديه لرجال الجيش من ذرعة

وصاروا في مقارعة العصابات الإرهابية، مشدداً على أنه التقى

حققيق لا يهابون الموت يسترسون في المفاسد التي تحيط بهم

كريبيه وقوية وهذه الصورة المشرقة ينطبقها إلى كل أبناء القنيطرة الذين

يعتزون بجسدهم العظيم والتى سيسجلها التاريخ باحرف من ذهب وفور

سبات العالقين مؤكداً أن التحريم القائم سيكون على أرض الجولان وقد تحرر

من نسخة الحالات، ولقت عبد القادر إلى أن تحرير وزيارة قواتنا الشجاع

تراب الجولان.

ويعلمون بتنسق ما يشار إليه من مكتبات الدين التي يتقنها

أرجاء المحافظة عزيزون محبة وجزء يسير من جنوب الجليل لجنوبنا الساهرين على

أن سوريا تتضمن على الإلهام والتى سيسجلها التاريخ باحرف من ذهب وفور

الملائحة في دحر الإرهابيين وتجيدهم ال怨ية تلو الأخرى في القنيطرة والتي

تؤكد أن النصر قريب على المرتبة الإرهابية الذين يتلقون الدعم الكامل

ويعملون بتنسق ما يشار إليه من احتلال الإسرائيلي.

وأعرب المقاتلون المكرمون عن شكرهم وامتنانهم لهذا اللقحة الكريمة والتي

تعبر عن معانٍ كبيرة، مجددين العهد على بذل الجهود في الحرب على الإرهاب

الأرضي السورية، ومؤكدين استعدادهم للسير قديماً على طريق العزة والكرامة

التي أنارها الشهداء بدمائهم الطاهرة حتى تحقيق النصر على أعداء الوطن.

## شهد ١٦ جريح بقذائف الإرهاب على دمشق وريفها.. وإصابة ٨ مواطنين بتفجيرين إرهابيين بالقامشلي

# الجيش يسيطر على عدة كتل من الأبنية في جوبر.. ويتقدم بالدمسكة

هاون» كانوا يستخدمونها لاستهداف

قرية حضر بالدقائق، في حين استهدف

إرهابيون من جهة القدرة بتحصينون

في أحراج جباتا الخشب وطربنجة بقذائف

صاروخية قوية حضر ما أدى إلى إرقاء

شهيد وإصابة ١٠ إشخاص آخرين بينهم

طفل حاله بضمير خطير.

وأفاد المصدر العسكري إلى مقتل عدد من

الإرهابيين وتدبر استشهادهم وذبحهم

خلال عملية لوحدة من الجيش على

أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وفي درعا تابعه وحدات الجيش والقوات

المسلحة العامة في المحافظة عاليات

المختلفة ضد أوكار وتجمعات التنظيمات

الإرهابية.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم شمال مزرعة البسطار، شمال

غرب مدينة درعا.

وفي الريف الشرقي بيني المصدر أن عمليات

الجيش المركزة تمهيداً لإعلان مدينة

الحسكة تمهيداً لإعلان مدينة الحسكة

العسكرية تمهيداً لإعلان مدينة الحسكة

آخرها جراء تقطيع قاذف هاون أطلقها

إرهابيون صوب مصانع أدوية في

الشورة بقذائف مركبة بقذائف مركبة

من طرف المقاومة.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها

ومدت استشهادهم وقادتهم في عملية مركزة

على أوكارهم في بريش قرية الحرية بالريف

الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش

قضت على مجموعة إرهابية بكل أوكارها